وهذا الحديث اخرجه مسلم ايضا الحديث الثالث وبه
قال البخاري في باب الصلاة الي الاسطوانة من
كتاب الصلاة ايضا حدثني المكي بن ابراهيم البلخي
قال حدثنا يزيد بن ابي عبيد بضم العين مولي
سلمة قال كنت اتي مع سلمة بن الاكوع الاسلمي فيصلي عند الا
سطوانة بقطع الهمزة المضمومة وضم الطاء المهملة وهي السا
رية اي العمود قال الجوهري من حجارة او اجر والنون
اصلية وهي افعوالة مثل اقحوانة لانه يقال
اساطين مسطنة وكان الاخفش يقول فعلوا
وهذا يوجب ان تكون الواو زائدة والي جنبها زا
يدتان الالف والنون وهذا لا يكاد يكون وقال
قوم هو افعلانة ولو كان كذلك لما جمع علي اساطين
لانه لا يكون في الكلام افاعين انتهي ويجمع ايضا
علي اسطوانات علي لفظ الواحد والمراد بها
في هذا الحديث السارية المتوسطة في الروضة
المعروفة بالمهاجرين التي عند المصحف الذي
كان في المسجد علي عهد عثمان رضي الله عنه
قال يزيد فقلت لسلمة بن الاكوع يا ابا مسلم اراك بفتح
الهمزة ابصرك تتحري تجتهد وتختار وتقصد الصلاة
عند هذه الاسطوانة قال فاني رايت ولا اصيلي
رسول الله صلي الله عليه وسلم يتحري
الصلاة عندها لانها اولي ان تكون سترة من العنزة
وهي بعين مهملة فنون فزاي مفتوحات عصا
اقصر

اقصر من الرمح ولها زج في اسفلها وهو بضم الزاي وتشديد
الجيم الحديدة التي تكون في اسفل الرمح الحديث الرابع
وبه قال البخاري في باب وقت المغرب من كتاب
الصلاة ايضا حدثنا المكي بن ابراهيم قال حدثنا يزيد بن ابي عبيد
بضم العين وفتح الموحدة مولي سلمة عن سلمة بن الاكوع
الصحابي رضي الله عنه قال كنا نصلي مع النبي صلي الله عليه
وسلم المغرب اي غربت الشمس شبه مواراتها واستتارها
بالمغيب بتواري المخباة بحجابها واضمرها من غير ذكر اعتمادا علي
قرينة قوله المغرب ولمسلم عن يزيد بن ابي عبيد اذا غر
بت الشمس وتوارت بالحجاب قال الحافظ ابن حجر فدل
علي الاختصار في المتن من شيخ البخاري ونحو هذا الحديث
قوله تعالي حتي توارت بالحجاب فانه لم يجر للشمس ذكر
وقد اتي بضميرها لدلالة العشي عليها وقد شبه غروبها
بتواري المخباة بحجابها قال المولي سعدي ففيه استعارة
تبعية ولا مانع من الاستعارة بالكناية التخييلية كما لا
يخفي انتهي وفي امالي ابن الحاجب ان قوله بالحجاب
متعلق بتوارت اما علي نحو قولك كتبت بالقلم لانه جعل
لها التواري بالحجاب واما علي نحو قولك سكنت بالبلد
علي معني فيه كانها توارت فيه ويجوز ان تكون حالا
والاول اوجه لانه اذا كان حالا فيتعلق بشيء محذوف
تقديره مستترة بالحجاب ولا حاجة الي التقدير مع وجود ما
هو يغني عنه مع ان التقدير والاضمار خلاف الاصل فلا يلجا
اليه الا لضرورة ولا ضرورة تلجي الي ذكر والله اعلم وهذا الحديث

قوله توارت بالحجاب استعارة تبعية او استعارة بالكناية تخييلية

العنزة كالعصا وفي اسفلها زج

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)